

الكفاءة العلمية في الجامعة وعلاقتها بالمستوى التعليمي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في

جامعة ديالى

أ.م.د. . حامد عبد ابراهيم

قسم الدراسات العليا – جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: الكفاءة. العلمية. المستوى التعليمي

الملخص:

هدف البحث الحالي الى معرفة ((مستوى الكفاءة العلمية وعلاقتها بالمستوى التعليمي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية)). وتكونت عينة البحث من (مئتان وستة وخمسون) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى ، ولتحقيق هدف البحث تم بناء اداة (مقياس الكفاءة العلمية )، وتكون هذا المقياس من (خمسة وخمسون فقرة) ، منها فقرات ايجابية ، واخرى سلبية توزعت على عدة مجالات بين الافراد. وحدد الباحث للمقياس (4) بدائل ( 4 ، 3 ، 2 ، 1) لكل نوع من الفقرات ، وحلل الباحث فقرات المقياس ، واذا استخرج خصائصه السايكومترية ، وحسب معاملي الصدق والثبات ، وكان (0.80)، ثم عالج الباحث البيانات احصائياً وفق برنامج (SPSS) المحدث ، واستعمل كل ما يرتبط بالبحث من وسائل احصائية ، ولتحقيق الهدف الاول صحح الباحث استمارات عينة البحث ، ورتبها تنازلياً وبلغ متوسط المجال الاول (61.760) وكان الانحراف (8.144) ، ومتوسط المجال الثاني (66.662)، وبلغ الانحراف (8.444) ، كما بلغ المجال الثالث (60.313)، وكان انحراف (6.888)، والمقياس الكلي بلغ (188،188) وبانحراف (603،22)، ولتحقيق الهدف الثاني استعمل الباحث اختبار (Te-test)، وذلك لمعرفة دلالة فرق المتوسط الحسابي للكفاءة العلمية الكلية، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور في المحور الاول (62.224)، وبانحراف بلغ (7.266)، ومتوسط المحور الثاني بلغ (66.226)، وبانحراف بلغ (213،7)، ومتوسط المحور الثالث بلغ (121،55)، وبانحراف بلغ (787،5)، وكان المقياس الكلي للذكور قد بلغ متوسط حسابه بلغ (215،188)، وبانحراف بلغ (822،19)، والاناث فقد بلغ المتوسط الحسابي في المحور الاول بلغ (61.221) وبانحراف بلغ (8.121) ومتوسط المحور

الثاني فقد بلغ (216.66)، وبانحراف بلغ(877.7)، وكان المحور الثالث فقد بلغ(665.5) وبانحراف بلغ(355.5)، والمقياس الكلي بلغ متوسطة بالنسبة للإناث بلغ (839،188)، وبانحراف بلغ(152،20)، ولتحقيق الهدف الثالث استخرج الباحث الوسط لعينة البحث الكلية بلغت (334، 72)، ودرجة انحراف (242، 4)، وبلغ الوسط (46)، ولمعرفة الفرق بين كل من الوسط والمتوسط استعمل الباحث اختبار (Te-test)، حيث كانت المحسوبة (212، 71)، وتبينت انها أكبر من الجدولية حيث كنت درجة حريتها هي (249)، ولتحقيق الهدف الرابع استعمل الباحث ارتباط (بيرسون)، وذلك لحساب ارتباط العلاقة بين الكفاءة العلمية، والمستوى التعليمي الأكاديمي، ثم استعمل اختبار (Te-t est)، وأظهرت قيمة النتائج المحسوبة للعينة الكلية التي بلغت (622، 4)، وتبينت انها أكبر من الجدولية، والتي بلغت (2، 009)، وحرية بلغت (249)، وقدم الباحث توصيات منها بناء برامج تدريبية في تنمية المتغير الاول (الكفاءة العلمية) لدى طلبة في مراحل دراسية أخرى (ابتدائية -متوسطة -اعدادية)، ومقترحات عدة منها التعرف على مستوى الطلبة في المراحل الاساسية (الابتدائية المتوسطة الاعدادية) في متغير (الكفاءة العلمية).

#### المبحث الاول

اولاً: مشكلة البحث: ان التغيير المتسارع اليوم في الحياة كان له اثراً كبيراً في شرائح المجتمعات كافة، واثراً تأثيراً مباشراً في الميادين التعليمية والتربوية على وجه الخصوص، لاسيما في المرحلة الجامعية، والتي تعد أكثر المراحل اهمية علمية، وتربوية في حياة الاساتذة المستقبليون الذين هم بناء الاجيال القادمة، وهم طلبة اليوم صناع الاجيال في المستقبل، والطلبة في الجامعة تواجههم مشكلات الحياة، وكل ما يصاحبها تأثير مستقبلي، ولذلك تحتاج هذه المرحلة كفاءة كبيرة جداً، وغالباً ما يقلل الطلبة ذوي الكفاءة العلمية المنخفضة من شأن انفسهم، وقد تكون لديهم افكار ايجابية، وأخرى سلبية، وهذا ما يؤثر في ادائهم وتحصيلهم الدراسي (الوائلي، 2006: 55).

ويرى الباحث ان طلبة الجامعة يعانون من ضعف في الكفاءة العلمية، ويعتقد الباحث ان السبب في ذلك يرجع لأسباب عدة يأتي في مقدمتها التدريس، والمنهاج العلمية، وهي من اهم المشكلات التربوية التي تواجه العلمية التربوية في عصرنا الحاضر، وتؤثر في التزود المعرفي للطلاب المعاصر في عصر كثر الحديث فيه عن انخفاض المستوى التعليمي، ومن خلال خبرة الباحث لاحظ هذا التدهور في المستوى التعليمي عن طريق التدريس في الميدان الأكاديمي لخبرة علمية لا تقل عن خمسة عشر سنة في الجامعات العراقية الحكومية، فضلاً عن الشكاوى

التي استمع لها من الزملاء التدريسيين في اقسام اللغة وان صعوبة في اختيار الحلول في ضعف كفاءتهم العلمية ،ومما يؤثر ذلك على مستواهم المستوى التعليمي في التزود المعرفي ،وتكمن اسئلة هذا البحث في الاجابة عن بعض هذه التساؤلات منها :

- ما مدى مستوى الكفاءة العلمية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الاساسية في العراق ؟

- هل تسهم الكفاءة العلمية في زيادة المستوى التعليمي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الاساسية في العراق ؟

ثانيا. أهمية البحث :- الكفاءة العلمية اهداف منشودة يسعى كل متعلم الى بلوغها سواء عن طريق الاستقراء او الاستنباط بغية الوصول للحلول عملية مناسبة لتحفيز قدرات الدماغ المختلفة وتوليد الافكار وامكانية توليد الافكار المعرفية لتوليد استجابات مناسبة للموقف الذي يتعرضون له (زيتون ،2003: 49).

وان الانطلاق من مقولة "أعطني مدرّساً جيداً أعطيك المجتمع الذي تريد" وهذا الذي يرى القيمة الاساسية للمدرس الناجح غزير المادة قوي الكفاءة سيكون حليفه النجاح في كل ميدان وذلك لحاجة مهنة التدريس لهذه الكفاءة واهميتها في الميدان التربوي ،ومعيار التدريس في المهنة هو ما تعطي لا ما تعرف، ولا يقاس النجاح بما يعرف الفرد المتعلم فقط ،وانما بقدراته على جعل غيره ان يتعلم ويعرف ايضا(الموسوي ، 2002 :30).

للتعليم اهمية كبيرة بالنسبة للمستوى في كثير من مناحي حياة لكل متعلم ،فالمستوى التعليمي يساعد الطالب على التقدم بمكانته الوظيفية، كما انه يحدد المستوى التعليمي الى درجة كبيرة، وان الطموح الذي يطمح الى بلوغه كل فرد هو احد الحقوق التي يسعى اليه المتعلمين، ويعكس المستوى التعليمي ايضاً النتائج التعليمية لجميع المؤسسات التربوية ،ويسهم مستوى التعليم بشكل عام في تحديد نوع الدراسة التي يمكن ان يلتحق بها كل متعلم ،والتخصص الذي يوافق قدراته ،وامكانياته، إذ إنّ للمستوى المعرفي أثراً كبيراً لتوجيه مستقبله الوظيفي ،وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المتقدمة في الميدان التعليمي لان الطالب في هذه المرحلة يتهيأ لان يكون في مرحلة جديدة ،لذا تكون لها الاهمية الاكبر في توجيه الطالب نحو مستقبله (شاهين ،2011: 23-25).

ومن هنا تؤكد اهمية البحث الحالي الى ما يأتي :-

1.اهمية الكفاءة العلمية بالنسبة للمتعلمين انفسهم

2.اهمية الكفاءة العلمية بالنسبة للمؤسسات التي ينتمون اليها في المستقبل

- 3.اهمية الكفاءة العلمية لتطوير ذوات المتعلمين
4. اهمية المستوى العلمي باعتباره التحصيل الحاصل من العملية التعليمية التعليمية .
5. اهمية المستوى العلمي كونه يطور مستويات الطلبة وينشأهم للمستقبل .
- 6.أهمية المرحلة بوصفها حلقة الوصل بين المرحلتين الاعدادية ومرحلة اعداد الطلبة وتهيئتهم إلى التدريس في المستقبل واخذ أماكنهم في المجتمع .
- ثالثا .فرضيات البحث:-
- 1.مستوى الكفاءة العلمية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى تبعاً للمتغيرات ( الذكور – الاناث ) .
- 2.الفرق في متوسط الكفاءة العلمية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى تبعاً لمتغيرات (الذكور – الاناث) .
- 3.المستوى التعليمي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية -جامعة ديالى تبعاً لمتغيرات ( الذكور – الاناث ) .
- 4.العلاقة الارتباطية بين الكفاءة العلمية ،والمستوى التعليمي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية -جامعة ديالى تبعاً لمتغيرات (الذكور- الاناث) .
- رابعا. حدود البحث:-
1. الحدود البشرية: طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022- 2023) .
3. الحدود المكانية: قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ديالى .
4. الحدود العلمية: مقياس الكفاءة العلمية ، المستوى التعليمي .
- خامسا. تحديد المصطلحات:
- 1.الكفاءة:- هي القدرة على أداء مهمة محددة، تتكون من مهارات متفرقة، واتجاهات او ميول ،وتصورات ترتبط بمجال محدد يؤدي إلى مستوى الاتقان لتحقيق الأهداف ،وابقاز العقل البشري.
- 2.الكفاءة العلمية عرفها:
- زيتون ،2003:- بانها المهارة والقدرة والامكانية والجدارة في التخصص، والاهلية له ،وهي المدخلات تقسم على المخرجات لتساوي الاهداف المقصودة (زيتون 2003: 49)

-علام 2006:- بانها قدرة الفرد على ايجاد حلول لموقف معين بالاعتماد على معرفته وتكوينه الشخصي للوصول الى اهداف موضوعة مسبقا للوقوف على الاداء المستقبلي (علام، 2006: 122-123) .

-التعريف الاجرائي:- نشاطات معرفية يقدمها طلبة قسم اللغة العربية (ذكور واثاث) للتعامل مع المشكلات اليومية التي تواجههم وتمثلت بالدرجات التي يحصلون عليها ( طلبة قسم اللغة العربية -كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى للمرحلة الاولى - الدراسة الصباحية- للعام الدراسي 2022-2023)، في الاجابة على فقرات المقياس للكفاءة العلمية الذي اعده الباحث .

2.المستوى التعليمي: عرفه :-

سماره، 2008:- هو النجاح او الانجاز او الاداء الذي يحققه الفرد في مجال الدراسة واكتساب المعرفة واستعمالها في مواقف حالية او مستقبلية (سماره 2008: 52) ، والمستوى التعليمي هو المعرفة التي قد يمتلكها المتعلم ،ويكون معبرا به عن الدرجة الأعلى في الميدان التربوي مثل أي كل ما يتلقاه الفرد من معلومات سواء في المدارس او الجامعات وغيرها ، بالاضافة الى الدورات التدريبية والورش والتجارب العملية ، العلمية في الحقل وغيره (الجبار، 2009: 232).

3.التعريف الإجرائي للمستوى العلمي:- هو جميع الدرجات الحاصل عليها طلبة قسم اللغة العربية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى في المواد الدراسية والتي يحصلون عليها عن طريق الاختبارات المعدة مسبقا من قبل اساتذة المواد العلمية في نهاية الفصل او العام الدراسي .

المبحث الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول : جوانب نظرية

اولا: الكفاءة العلمية :- هي مجموعة من القيم التحفيزية، والإدراكية والمعرفية التي تساعد في تحديد نوع الكفاءة العلمية، ومستواها الاولي والمتوسط والعالي، وتسهم في تكوين الابداع لحل المشكلات لدى المتعلمين، تتطلب نشاطا ذهنيا عاليا للوصول الى مستوى الادراك العالي، وترتبط بالمفاهيم التي تمتاز بالقدرة المعرفية ،والشخصية على النشاط الفكري بانتقائية عالية ،وتوليد الافكار يكون بالتزامن مع التربية الصحيحة للطلبة، الأمر الذي ينعكس ايجابا في زيادة الإنتاجية لدى الافراد المتعلمين (شاهين ، 2011: 49-51).

والكفاءة العلمية هي حسن التصرف والمعرفة وما يحتاج إليه المرء من مهارات لاستخدامها وتطويرها، من أجل الوصول لأفضل طرق إبداعية متعلقة بإيجاد الحلول بالإضافة إلى العمل على ابتكار الأفكار الجديدة (خلف ، 2002: 22).

-العوامل المؤثرة على الكفاءة العلمية:-

- طبيعة المادة

- الادراك

- البيئة الدراسية

- توافر الوسائل التعليمية الحديثة

- تهيئة المستلزمات

- الاداء المتقن

- التعزيز من قبل التدريسيين (قنوع واخرون ، 2006: 43) .

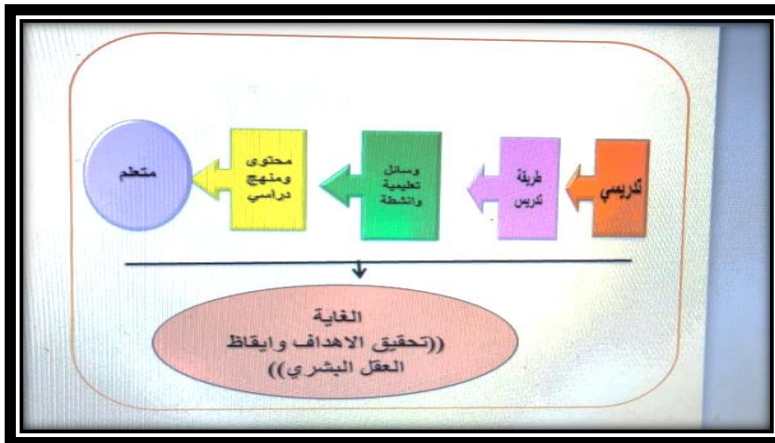
مجالات الكفاءة العملية حددها (منصوري 2016) بثلاث مجالات وهي كما يأتي :-

1. مجال الكفاءة المعلومات العقلية

2. مجال كفاءة تطوير المهارات

3. مجال كفاءة تطوير العلاقات (منصوري ، 2016: 92) .

ثانيا: المستوى التعليمي:- هو المستوى الذي يحصل عليه الطلبة في مادة دراسية محددة بعد الاختبارات العلمية، والهدف من هذه الاختبارات قياس امكانية استيعاب الطلبة للمعارف التي تتعلق بالمواد العلمية، ويمكن ان نحدد كيفية الحصول على هذه الامكانية من خلال المحددات البيئة التعليمية في المكان الاكاديمي الجامعي (السعدي، 2004: 145)، وتتمثل في



الشكل (1) الاتي

الشكل (1) من

اعداد الباحث

المحور الثاني: دراسات سابقة :

اولا : الدراسات التي تناولت الكفاءة العلمية :-

أ. (توفيق، 2016) (ما وراء المعرفة، وعلاقته بالكفاءة، والعزو السببي للتحصيل لدى طلاب جامعة اسيوط): وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين كلا من (ما وراء المعرفة والكفاءة) لدى طلبة كلية التربية الانسانية، حيث تكونت العينة من (275) من الطلبة (الذكور والاناث)، وللقسام كافة للعام (2015- 2016)، واختيرت العينة البحثية عشوائيا، وكانت الاداتان هم (مقياس الكفاءة العلمية ومقياس ما وراء المعرفة)، تكون المقياس من (36) فقرة لكلا منهما، وباستعمال الوسائل الاحصائية اسفرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية بين كلا من ما وراء المعرفة والكفاءة(توفيق، 2016 : 1-113).

ب. (دراسة علي، 2018) "الذكاءات الشخصية وعلاقتها بالكفاءة العلمية عند طلبة الجامعة في العراق".

هدفت الدراسة الى معرفة المستوى في الكفاءة العلمية عند طلبة جامعة ديالى ومعرفة العلاقة الارتباطية بين كلا من الذكاء الشخصي، والكفاءة عند طلبة الجامعة، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الشخصي، والكفاءة لديهم تبعاً لمتغيرات (ذكور- اناث)، والتخصص (العلمي-الانساني)، ومدى اسهام الذكاء الشخصي بالكفاءة، بحسب متغيرات (الذكور والاناث)، والتخصص، وبلغت عينة الدراسة (400) من الطلبة وللدراسة الأولية الصباحية فقط للعام ( 2017- 2018م)، حسب التخصص (علمي- انساني)، وتكوّنت أداتا البحث من اختبارين هما الذكاء الشخصي، ومقياس الكفاءة وهما من عمل الباحث نفسه، وباستعمال الادوات الاحصائية تبينت النتائج لوجود علاقة دالة بين كلا من (الذكاء الشخصي والكفاءة) عدم (وجود فرق ذات دلالة بين الذكاء الشخصي والكفاءة) تبعاً لمتغيرات (ذكور- اناث) ووجود فروق ذات دلالة في العلاقة بين (الذكاء الشخصي والكفاءة) تبعاً للمتغيرات التخصصية (العلمية-الانسانية) فقط (علي، 2018، 1-123).

ثانيا : دراسات تناولت المستوى التعليمي :

أ. دراسة(الاسطل، 2010م) "معرفة اثر المناقشة والمحاضرة في المستوى العلمي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمادة التاريخ، وتنمية تفكيرهم النقدي" وتكون المجتمع من المدارس في مدينة عمان، واختار لدراسته عينة من ثلاثة مدارس فقط. كان عدد طلبتها (108)، قسمت على مجموعتين الاولى تجريبية والاخرى ضابطة. قام باختيار المنهج التجريبي، وايضا

الادوات الاتية (الاختبار التحصيلي اختبار التفكير النقدي)، واتبع الوسائل الاحصائية (معادلة أودر- ريتشاردسون-عامل ارتباط بيرسون - اسلوب تحليل التباين المشترك) ، استنتج الباحث من رفض الفرضية الصفرية الاتية (لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية عند (05,0) بين متوسط المستوى العلمي لدى طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ) ، وايضا رفض الفرضية الصفرية الاخرى (لا توجد فروق ذا دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط التفكير النقدي لدى طلاب الصف التاسع الذين درسوا مادة التاريخ ويمكن ان يعزى ذلك إلى اثر استراتيجية التدريس (المناقشة ، المحاضرة ، الطريقة الاعتيادية ) (الاسطى، 2010: 2- 54) .

ب.(السعدي ، 2013م ) "فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في المستوى التعليمي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة اللغة العربية في العراق" هدفت الدراسة إلى معرفة اثر إستراتيجية التعليم المتمايز في المستوى التعليمي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية ، وكانت العينة من طلاب الصف الرابع الادبي والتي عددها (61) ، وبعدها اعدّ الباحث (69) هدفاً سلوكياً، ثم اعدّ الباحث خططا لمجموعي البحث التجريبية والضابطة وطبقها بنفسه في المدرسة ، وفي نهاية التجربة اعدّ اختبارا تمثل في (30) فقرة ، ومن نوع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد) ، حيث اتسم بالصدق والثبات من خلال عرضه على الخبراء وتطبيقه ميدانياً، وبعد أن حلل البيانات إحصائياً باستعمال الادوات الاحصائية المناسبة لبحثه، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين كلا من متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة وذلك كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية، والذين درسوا مادة اللغة العربية بإستراتيجية التعليم المتمايز الحديثة التي تم تطبيقها

(السعدي ، 2013: 1-84)

#### ❖ جوانب الافادة من الدراسات السابقة

افادت الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة في امور اهمها الاتي :-

1. اختيار المنهج الذي يلائم لبحثه .
2. اختيار التصميم التجريبي
3. اطلاع الباحث على المقاييس العلمية.
4. اختيار الاستبانات الملائمة
5. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث.
6. الاطلاع على المصادر العلمية .

المبحث الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:- ولتحقيق هدفنا البحث، فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وذلك لملائمته اهداف البحث، ويعتبر هذا المنهج شكل من اشكال التحليل المتسلسل لوصف الظاهرة سلبية كانت ام ايجابية لغرض تصويرها نوعياً وكمياً، وتكون عن طريق بيانات، والمعلومات، والارقام لتصنيفها، والتعبير عنها رقمياً للوصول الى نتائج حقيقية وواضحة (ملحم، 2010 : 333) .

ثانياً: مجتمع البحث:- مجتمع البحث هو مجموعة افراد أو درجات او بيانات يرغب الباحث دراستها وتكون المجتمع للبحث من طلبة قسم اللغة العربية ذكورا واناث من كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى، الدراسات الاولى الصباحية الحكومية للعام الدراسي(2022-2023)، والبالغ عددهم (701) طالباً وطالبة، موزعين حسب النوع من (ذكور- اناث) وللمراحل الاربعة، بواقع (301) طالباً و(400) طالبة من المجتمع البحثي .

ثالثاً: عينة البحث:- مجتمع البحث مقسم لمتغير النوع، وهو (ذكور، اناث)، لذا تم اختيار عينة البحث الطبقية ( التوزيع المتساوي )، وبواقع (256) ذكورا واناث، حيث سحهم الباحث من المجتمع وبواقع (62) ذكورا واناث للمرحلة الاولى، و(66) ذكورا واناث للمرحلة الثانية، و(67) ذكورا واناث للمرحلة الثالثة، و(61) ذكورا واناث للمرحلة الرابعة.

رابعاً: أداة البحث:- ولتحقيق هدفنا البحث لابد من ان تتوفر أدوات لقياس المتغير المستقل، وهو (الكفاءة العلمية)، لذا عمدَ الباحث الى ان يتخذ بعضاً من الاجراءات لبناء الاداة للبحث الحالي، وذلك بعد ان اطلع على الكثير من الدراسات السابقة والبحوث العلمية التي لها صلة بالموضوع البحثي وتمثلت بالخطوات الاتية :-

1.مقياس للكفاءة العلمية :- وهو لقياس مستوى الكفاءة العلمية لدى الطلبة، وذلك يتطلب توافر اداة لتقيس هذا اثر المتغير المستقل، لذا فقد اعتمد الباحث اجراءات وهي كالآتي:-  
أ.تحديد المجالات العلمية:- بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة حدد الباحث هذه المجالات العلمية بثلاثة مجالات فقط وهي كالآتي :

-مجال الكفاءة المعلومات العقلية : "هو التفحص التفصيلي لكل جديد من خلال الاستبصار والتوقع من اداء الفرد سواء في تعاملاته الذهنية او القدرة على الاستدكار والفهم الدقيق والتحليل او التفسير في الافكار، والافراد بحد ذاتهم لهم آرائهم، وتتكون هذه الاراء بالاعتماد على الآراء التي يصل اليها المتعلم مع الراي المعارض لافكاره، وحينها يمكنه ان يتخذ كل

الادوات لامكانية تطوير قدراته للوصول للفهم الدقيق والواضح امكانية تكوين رأي جديد ومحيد..

- مجال كفاءة تطوير المهارات:- هي الوعي الذاتي في خلق روح المنافسة بين المتعلمين، وتتضمن اليات استعمال الفرد الوسائل الصحية العالية من الأداء الذاتي والإبداعي ، ويمكن للمتعلم ان ينشطها خلال استخدام الأنشطة الترفيهية والفنية والتعليمية والادائية الجسدية ، وهذا ما ينشط المهارات بكل انواعها المنفردة .

- مجال كفاءة تطوير العلاقات:- قدرة المتعلم بالتعبير اللفظي وغير اللفظي عن الاحاسيس والمشاعر وتضمن العلاقات الايجابية في الدقة والاصغاء المتبادل والمبادرة في حل النزاعات بين المتعلمين وارتياحه بالمواقف الايجابية بين المتعلمين وبذل الجهود لاندماجه للشعور بالثقة تجاه الزملاء لتحقيق التوازن بين الفرد والبيئة لاشباع الحاجات الاجتماعية والبيئية والفردية التي تصل به للتعلم التكاملي .

ب.صياغة فقرات المقياس:- صاغ الباحث عددا من الفقرات العلمية للمقياس ومعتدا على المجالات الثلاث (العلمية والمهارية والعلاقات الارتباطية) وهو بصيغته الاولى الذي تكون من(63) فقرة توزعت لكل مجال ( 21 ) فقرة لكل مجال من المجالات الثلاث منها ايجابي ومنها سلبي لامكانية الوصول الى نتائج دقيقة في المقياس ثم حاول ان يعرضها على بعض المتخصصين والخبراء للوصول الى فقرات نهائية حيث تكونت من (60) فقرة توزعت (20) فقرة بعد حذف الفقرات التي اشار اليها الخبراء بالحذف وعدل بعضها الاخر تعديلا طفيفا وكان لاربع بدائل لكل فقرة منها واحدة صحيحة فقط ، وفق الاتي (صحيحة جدا، متوسطة، قليلة جدا، لا تنطبق )، وتكون الدرجات بين (52-266)، وتكون الدرجة الاعلى (270)، والدرجة السفلى (52) ، وقد بلغ متوسط المقياس (166) لذا اصبح جاهزا للتطبيق الميداني على العينة ، وتوزعت الفقرات حسب (20 لكل مجال من المجالات الثلاثة ) .

ت. خصائص المقياس قياسيا وسايكومتريا وهي كالآتي :

1.الصدق:- وهو نوعين :-

أ- الظاهري:- حيث عرض المقياس على الخبراء والمتخصصين التربويين والقياس والتقويم بغية التأكد من الفقرات ، وصلاحياتها لما اعدت له ، وكانت هناك تعديلات ، وحذوفات، واغلبها فيها نسبة اتفاق (80%) او اكثر .

ب- صدق المفهوم والبناء:- ولغرض تحقيقه هذا النوع من الصدق قام الباحث بحسابه بالمقارنة في الاتساق بين (درجة المجالات الثلاث وبين كل مجال)، وذلك باستعمال الوسائل الاحصائية (ارتباط بيرسون)، وكانت المعاملات الارتباطية ذا دلالة وبمستوى (05،0) .

2.الثبات وتم ذلك من خلال تطبيق معادلة كرونباخ :- ولاستخراج ثبات المقياس من خلال هذه المعادلة، طبق الباحث المقياس على عينة تكونت من (40) من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى بواقع (20) طالباً و(20) طالبة، واستعمل المعادلة اعلاه، وبلغ ثبات المقياس (82،0)، وهو يعد ثبات جيد، كما اشار الى ذلك (علام، 2001: 167) .

3.تطبيق اداة البحث:- طبق الباحث الاداة على الطلبة في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى، والبالغ عددهم (56) طالبا ذكورا واناث، وتم تطبيق الاداة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022 – 2022)، ثم قام بجمع الاستمارات من العينة، ثم جمع المعلومات وفرغها احصائيا لتحليلها، واستخراج النتائج منها .

رابعا:الوسائل الإحصائية:- تم استعمال برنامج (SPSS-26) المطور وخصوصا الوسائل الاحصائية الاتية (بيرسون- كرونباخ -z\_te - مربع كاي). وذلك لاستخراج النتائج من الاستبانة التي تم عرضها على العينة مسبقا .

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

في هذا المبحث يتم عرض النتائج التي تم توصل اليها الباحث وفق أهداف البحث الحالي ، وامكانية تفسيرها ، وتحليل النتائج ، والاستنتاجات ، والمقترحات ، والتوصيات وكما يأتي :

اولا.( التعرف على مستوى الكفاءة العلمية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى )، ولتحقيق الهدف صرح الباحث استمارات عينة البحث، ورتبها تنازلياً، ثم استعمل اختبار (Te-test) ، وذلك لمعرفة مستوى الكفاءة العلمية الكلية ، وبلغ متوسط المجال الاول (61.760) وكان الانحراف (8.144) ، ومتوسط المجال الثاني (66.662) ، وبلغ الانحراف (8.444) ، كما بلغ المجال الثالث (60.313)، وكان انحراف (6.886) ، والمقياس الكلي بلغ (188،188) وبانحراف (603،22).

من خلال النتائج اعلاه تبين ان القيمة المحسوبة للكفاءة العلمية ، وللمجالات الثلاث هي أكبر من القيمة الجدولية ، وذلك للعينة الكلية، ومن ثم يوجد فرق ذا دلالة بين متوسط العينة ومتوسط فرضها للكفاءة العلمية الكلية وذلك لصالح العينة البحثية وهي مرتفعة جدا لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى ، وذلك

يفسر النتيجة هو أن طلبة قسم اللغة العربية لديهم كفاءة بالمجالات الثلاث، والطلبة ذكورا واناثا في الجامعة هم اكثر ضبطا في السلوك والتفاعل مع زملائهم، وهذا ما جعل، مما الكفاءة العلمية لها سمات مميزة في معالجة المشكلات، والتي تساعد على اتخاذ القرارات من خلال الخبرات التراكمية لرفع قدرات الطلبة على المواجهة في جميع نواحي الحياة بتقديم متميز واتخاذ المواقف الملائمة.

ثانيا. التعرف على الفرق في متوسط الكفاءة العلمية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى تبعاً للمتغيرات (الذكور – الاناث).

استعمل الباحث اختبار (Te-test)، وذلك لمعرفة دلالة فرق المتوسط الحسابي للكفاءة العلمية الكلية، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور في المحور الاول (62.224)، وبانحراف بلغ (7.266)، ومتوسط المحور الثاني بلغ (66.226)، وبانحراف بلغ (213.7) ومتوسط المحور الثالث بلغ (121.55) وبانحراف بلغ (787.5)، وكان المقياس الكلي للذكور قد بلغ متوسط حسابه بلغ (215.188) وبانحراف بلغ (822.19)، والاناث فقد بلغ المتوسط الحسابي في المحور الاول بلغ (61.221)، وبانحراف بلغ (8.121)، ومتوسط المحور الثاني فقد بلغ (216.66)، وبانحراف بلغ (877.7)، وكان المحور الثالث فقد بلغ (665.5) وبانحراف بلغ (355.5)، والمقياس الكلي بلغ متوسطه بالنسبة للإناث بلغ (839.188) وبانحراف بلغ (152.20)، وتبين ان القيمة المحسوبة هي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.05)، وحرية درجتها (255) حيث تبين انه لا يوجد فوق في الدلالة إحصائية بين متغيري (الذكور والاناث) في الكفاءة العلمية، ويرى الباحث ان ذلك ممكن ان يعزى الى عامل (الذكور والاناث)، ومتغير الجنس وممكن ان الطلبة في هذه الرحلة المتقدمة قد يكون انسجامهم مع بعضهم اكثر من غيرهم في المراحل السابقة لذا تكون ذاكرتهم اقوى وامضى وكفاءتهم اقوى وتفكيرهم افضل مما يؤدي الى رفع الكفاءة العلمية لديهم.

ثالثا. التعرف على المستوى التعليمي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى تبعاً لمتغيرات (الذكور – الاناث)، استخرج الباحث الوسط لعينة البحث الكلية وبلغت (334، 72) ودرجة انحراف (242، 4)، وبلغ الوسط (46)، ولمعرفة الفرق بين كل من الوسط، والمتوسط استعمل الباحث اختبار (Te-test)، حيث كانت المحسوبة (212، 71) وتبينت انها أكبر من الجدولية حيث كنت درجة حريتها هي (249)، ويرى الباحث ان الطلبة ذكورا كانوا او اناثا لديهم من الكفاءة العلمية العقلية صورة عالية جدا، واداءً ذا دقة عالية لتنظيم انفسهم بالمرونة المتميزة بقدراتهم الذهنية والعقلية لرفع

مستواهم العلمي واداء النشاطات بصورة افضل وان الطالبات ليديهن مستوى اقل من الذكور في تحصيلهم الاكاديمي وذلك لقوة التحصيل لدى الطلبة واطلاعهم على وسائل التعليم المتميزة ومواكبة الخبرة العلمية وذلك كله ادى الى ارتفاع تحصيلهم ورفع الكفاءة العلمية لديهم .

رابعا . دلالة ارتباط العلاقة بين الكفاءة العلمية والمستوى التعليمي لدى طلبة قسم اللغة العربية تبعاً لمتغيرات(الذكور – الاناث)، استعمل الباحث ارتباط (بيرسون ) وذلك لحساب ارتباط العلاقة بين الكفاءة العلمية ، والمستوى التعليمي الاكاديمي ثم استعمل اختبار (t est - Te) ، وأظهرت قيمة النتائج المحسوبة للعينة الكلية التي بلغت (4،622) ، وتبينت انها اكبر من الجدولية والتي بلغت (2،009) ، وحرية بلغت (249) ، ومن خلال النتائج اعلاه يتبين ان :-

1.ان ارتباط العلاقة بين (الكفاءة العلمية والمستوى التعليمي) لدى العينة الكلية دالة وان النتيجة اشارة الى العلاقة بين المتغيرين هي علاقة ارتباطية عالية.

2.ان ارتباط العلاقة بين المتغيرين (الكفاءة العلمية والمستوى التعليمي) لدى طلبة قسم اللغة العربية (الذكور) هي علاقة غير دالة حيث اشترت العلاقة بين المتغيرين السابقين ضعيفة عند الذكور على وجه الخصوص.

3..ان ارتباط العلاقة بين المتغيرين (الكفاءة العلمية و المستوى التعليمي) لدى الاناث في قسم اللغة العربية دالة، واشترت النتائج ان المتغيرين لدى الاناث كانت قوية والسبب هو توفر (الكفاءة العلمية) لدى طلبة قسم اللغة العربية يؤثر على تحصيلهم ومستواهم العلمي، وتشجيعهم لتحقيق الاهداف المنشودة.

#### الاستنتاجات:

من خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج في اعلاه فقد استنتج استنتاجات، وهي كما يأتي.

1.إن طلبة قسم اللغة العربية قادرين على مواجهة أي تغيير يطرأ في حياتهم اليومية ومواكبة التطورات التي تحدث في حياتهم معتمدين في ذلك على قدراتهم المعرفية لزيادة معلوماتهم في التفكير والتحليل ، والتطبيق لزيادة مستواهم العلمي ، ورفع الكفاءة لديهم .

2. ان تعلم المهارات العلمية التي يمتلكها الطلبة في هذه المرحلة الجامعية ادت الى زيادة قدراتهم في تحصيلهم العلمي ، وهذا كان عاملا مؤثرا في رفع مستواهم في الكفاءة العلمية.

3.ان استخدام طرائق تدريسية ووسائل علمية حديثة ادى الى زيادة مستوى الطلبة في المواد العلمية والمنهجية وهذا ما يدفع الطلبة الى تعلم اقوى وامضى .

## التوصيات :

ومن خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج علمية ، يوصي بما يأتي:

1. بناء برامج تدريبية في تنمية المتغير (الكفاءة العلمية) لدى طلبة في مراحل دراسية اخرى (ابتدائية- متوسطة - اعدادية ) وكلها مراحل مهمة للمتعلمين في الميدان التربوي.
  2. توجيه مراكز التدريب والتطوير المستمر في الجامعات العراقية الى اقامة ورش عمل ودورات خاصة بتنمية الكفاءة العلمية لدى المتعلمين من كافة المراحل .
  3. على كل مهتم بالمناهج العلمية ، وتصميمها ، وبناءها واعدادها ، واخراجها ان يضع مواد لامكانية تنمية الطلبة في مستواهم العلمي .
- المقترحات: وبناءً على ما توصل اليه الباحث يقترح اجراء عددا من البحوث المماثلة ، وكما يأتي:

1. التعرف على مستوى الطلبة في المراحل الاساسية (الابتدائية المتوسطة الاعدادية ) في متغير (الكفاءة العلمية).
2. دراسة على العلاقة بين (الكفاءة العلمية ومتغيرات اخرى ).
3. دراسة العلاقة بين (الكفاءة العلمية والمستوى التعليمي) لدى طلاب المراحل الدراسية الاخرى مثل (المتوسطة او الاعدادية) .

## المصادر:

1. السعدي، عماد محمد، فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في المستوى التعليمي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة اللغة العربية في العراق، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية 2013 م.
2. الاسطل، كمال، معرفة اثر المناقشة والمحاضرة في المستوى العلمي لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بمادة التاريخ ، وتنمية تفكيرهم النقدي وتكون المجتمع من المدارس في مدينة عمان، الاردن ، 2010 م .
3. توفيق ، نجاة علي، ما وراء المعرفة، وعلاقته بالكفاءة ، والعزو السببي للتحصيل لدى طلاب جامعة اسيوط، رسالة ماجستير ، جامعة اسيوط، مصر 2016.
4. علي، محمد حسن، الذكاءات الشخصية وعلاقتها بالكفاءة العلمية عند طلبة الجامعة في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، 2018 م.
5. الجبار، سيد ابراهيم، دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، دار العلم، بيروت، 2009 م.

|      |                                                                                                                           |
|------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1127 | <p>مجلة إكليل للدراسات الإنسانية</p> <p>العدد 16 / كانون الأول/ 2023</p> <p>التصنيف الالكتروني:- مج(4)- العدد(4)-ج(3)</p> |
|------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

- 6.خلف الله، سلمان، المرشد في التدريس، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.
- 7.زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، ط1كلية التربية جامعة الاسكندرية، 2003م.
- 8.السعدي، ساهرة قنبر، مهارات التدريس والتدريب علما نماذج تدريبية على المهارات، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.
- 9.سمارة، عزيز، وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2008 م .
- 10.شاهين، عبد الحميد، استراتيجيات التدريس المتقدمة والتعلم، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، 2011 م .
- 11.قنوع، نزار وآخرون، الكفاءة العلمية والتكنولوجية،مجلة جامعة تشرين، م28، ع1، 2006 م.
- 12.ملحم، سامي محمد، التربية والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن 2010 م .
- 13.منصوري، كمال، الكفاءة من وجهة نظر الطلبة، مجلة البحوث الاقتصادية ، 2016 م.
- 14.الموسوي، عبد الله حسن، بعض التجارب العالمية المعاصرة في إعداد المعلم(التجربة) الطريقة ، توصيات المؤتمر الثاني لكلية التربية (إبن رشد). 2002م.
15. الوائلي، سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير النظرية والتطبيق، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 م.

**Scientific competence at the university and its relationship to the educational level of students in the Arabic language departments at the University of Diyala**

**Assist Prof Dr. Hamed abd ibraheem**

**Department of Postgraduate Studies**

**University of Diyala**



[hamed07w@gmail.com](mailto:hamed07w@gmail.com)

**Keywords:** Competence - academic - educational level

**Summary:**

The aim of the current research is to know ((the level of scientific proficiency and its relationship to the educational level among students of Arabic language departments in Iraqi universities)), and the research sample consisted of (two hundred and fifty-six) male and female students from the Arabic Language Department - College of Education for the Humanities- University of Diyala To achieve the goal of the research, a tool (Scientific Competence Scale) was built. This scale consists of (fifty-five items), including positive items and others negative, distributed in several areas among individuals. The researcher specified (4) alternatives for the scale (4. 3. 2. 1) For each type of item, the researcher analyzed the scale's items, extracted its psychometric properties, and calculated the validity and reliability coefficients, which were (0.80). Then the researcher processed the data statistically according to the (SPSS) program.

The researcher used all statistical methods related to the research, and to achieve the first goal, the researcher corrected the research sample forms and arranged them in descending order. The average of the first field was (61.760), and the deviation was (8.144), and the average of the second field was (66.662), and the deviation was (8.444). The third field was (60.313), and the deviation was (6.888).

and the total scale was (188.188) with a deviation of (22.603). To achieve the second goal, the researcher used the Te-test, in order to find out the significance of the difference in the arithmetic mean for overall scientific competence, and the arithmetic mean for males in The first axis was (62.224), with a deviation of (7.266), and the average of the second axis was (66.226), with a deviation of (7.213).

The average of the third axis was (55.121), with a deviation of (5.787), and the total scale for males had an average of (188.215), with a deviation of (19.822), and for females, the arithmetic average in the first axis was (61.221), with a deviation of (8.121). The average of the second axis was (66.216), with a deviation of (7.877), and the third axis was (5.665), with a deviation of (5.355), and the total scale averaged for females was (188.839), with a deviation of (20.152), and to achieve the third goal. The researcher extracted the mean for the total research sample, which was (334.72), the degree of deviation was (242, 4), and the mean was (46). To find out the difference between both the mean and the mean, the researcher used the (Te-test), where the calculated value was (212.71), and it turned out to be greater than the table, as its degree of freedom was.

(249)and to achieve the fourth goal, the researcher used the Pearson correlation, in order to calculate the correlation between scientific aptitude and the academic educational level, then he used the (-Te test), and showed the value of the calculated results for the total sample, which amounted to (4.622), and it turned out to be Greater than the spreadsheet, which amounted to (2.009), and freedom amounted to (249), and the researcher presented recommendations, including building training programs in developing the first variable (scientific competence) among students in other educational stages (primary - middle - middle school), and several proposals, including identifying The level of students in the basic stages (primary, middle, middle school) in the variable (scientific aptitude).